أوراق إستراتيجية

حزب الله والترسانة الصاروخية

Middle east forum

January, 2006

Patrick Devenny

في مايو : أيار 2005، يزداد الضغط الدولي لنزع سلاح حزب الله، ويصرح الأمين العام لحزب الله –السيد حسين نصر الله – رسمياً، فيقول "يقولون لدينا 12.000 صاروخ... أنا أقول أكثر من 12.000 صاروخ" . كانت هذه المرة الأولى التي يحدد فيها نصر الله علناً عدد سلاح حزب الله .
خطر التصعيد زاد في السنوات الأخيرة، ذلك أن الأحداث الداخلية في لبنان أصبحت أقل توقعاً، وأن نشاطات الإيرانيين وحزب الله ومصالحهم أحدثت تضارباً كبيراً مع المخاوف الأمنية الأميريكية والإسرائيلية .
هناك عددٌ من التقارير تُظهر أن حزب الله قد يقوم بهجوم ضاروخي ضد إسرائيل، في حين تعمل الحكومة الإيرانية لتطوير الأسلحة النووية لديها، وبالتالي قد تعتبر كلتا القيادتين الأميريكية والإسرائيلية أن الهجوم العسكري سيكون لتأخير وتأجيل إنجاز ذلك التطوير .

وقد يحاول حزب الله أيضاً أن يضع إعاقات للأعمال والنشاطات الإسرائيلية في أي نزاع جديد مع الجماعات أو الأحزاب الفلسطينية، أو يهاجم إسرائيل كامتداد يطالب بأحقيته (يدعي الأحقية في الدور الإقليمي) وبالقدس ز

التهديد :
تهديد حزب الله لإسرائيل بالأسلحة والصواريخ بالتحديد، قد توسع ليس فقط بالكمية وإنما في النوعية أيضاً .
وفي السنوات الأخيرة تطورت الأسلحة المدفعية للعمليات الحربية للمجموعة، كما أن عددها قد إزداد ونما .
الخبراء والمحللون عموماً قدروا قوة صواريخ حزب الله وعددها في أماكن محدودة ما بين 10.000 و 12.000 قذيفة .
ويبقى لدى حزب الله في مستودعه الضخم تقريباً من 7000 إلى 8000 من صواريخ الكاتيوشا 107-122ملم.
عملياً هذه الأسلحة جميعها مستوردة (مقدمة) مباشرةً من مستودعات الجيش الإيراني .
في الماضي، كانت تستعمل الصواريخ لمهاجمة البلدات والمستعمرات أو المستوطنات على الحدود الإسرائيلية .
حزب الله يستخدم نوعين مختلفين من صاورخ 107 ملم .
الأول : man – held بينما الثاني يطلق تقريباً من 144 : Haseb- type – mult

قُدّمت لحزب الله من قِبَل إيران :
صاروخ 107 ملم له شحنة صغيرة، أما تأثيره ومدى ف عاليته لا يتجاوز 5 أميال.
أغلب صواريخ حزب الله القوية التأثير – صواريخ 122 ملم – قابلة للنقل والحمل (أي يستطيع أن يحملها الإنسان) ، لكن المنظمة تعمل ميدانياً أكثر من 70 (محمول) (نور ، حديد، قاذفة، متعددة البراميل تنظم القذائف تزن أكثر من 100 باوند (رطل) قادر على أن يصل إلى أهدافه من مسافة 20 ميلاً) .
القضية والهم الأكبر لدى إسرائيل أكبر من هذه القذائف العتيقة القصيرة المدى نسبياً، وهو تزايد الصوارخ فجر (3) وصواريخ فجر (5)
إيران بدأت بتسليم صواريخ فجر (3) عام 2000، وفجر (5) عام 2002 بموافقة رئيس سوريا بشار الأسد .
تقوم طائرات الشحن الإيرانية ، والطائرات الخاصة لنقل الركاب بنقل الأسلحة من إيران إلى مطار دمشق الدولين المكان الذي فيه يمكن أن يأخذ هذه الأسلحة عناصر ووكلاء حزب الله، وأعضاء هيئة الحرب الثوري الإيراني، ثم ينقلوها من هناك بالشاحنات إلى البقاع .
بعض التقارير الأخرى ذكرت أن بعض رحلات الشحن الإيرانية تهبط في مطار بيروت الدولي لتزويد حزب الله بطريقة مباشرة، ولكن ربما تغيرت هذه العملية بالإنسحاب السوري من لبنان والتغيير في الحكومة اللبنانية .

يمثل صاروخ (فجر) قيمة هامة لأي تهديد لحزب الله، صممت هذه الصواريخ من قِبَل إيران بمساعدة من الصينو شمال كوريا، كلا الصنفين من الأسلحة يطلق من قاذفات نقالة (محمولة) ، يتضمن ذلك (يستلزم ذلك) شاحنات يابانية خاصة، وتحمل 200 باوند من المتفجرات الثقيلة .
صاروخ (فجر3) يبلغ مداه 25 ميلاً، بينما الأقوى هو :
صاروخ (فجر 5) يبلغ مداه 45 ميلاً .
وفقاً لذلك، صاروخ فجر يوسع ويزيد المدى لضربات حزب الله جيداص إلى ما بعد حيفا.
عدد صواريخ فجر في مستودعات حزب الله غير واضحة، ويقدر الإسرائيليون عددها – على الأقل- بالمئات .
بالإضافة إلى أن حزب الله لديه أعداد غير معروفة من صواريخ أخرى كالتي أعادة سوريا انتاجها (صواريخ سوفييتية) من نوع B-M – 27 220 ملم، التي يمكن أيضاً أن تحمل قذائق 220 باوند، لمسافة ما بين 30-45 ميلاً .

كيف يهاجم حزب الله إسرائيل :
إزدياد المخازن الحربية لحزب الله تحوف في المنظور الإسرائيلي من خطر يهدد الحدود – خطر بسيط- إلى تهديد إستراتيجي تقليدياً : إدارة (حكومة) المنطقة الشمالية لإسرائيل تحملت حدة الهجمات الصاورخية عبر الحدود اللبنانية .
أولاً : إرهابيون فلسطينيون، ولاحقاً : أطلق حزب الله القذائف والصواريخ على البلدات و(وكيبوتيزم) وهو مجموعة مزارع ومستوطنات قرب الحدود في حين أن المدنيين الذين يعيشون في المناطق الشمالية لإسرائيل . (تكيفوا مع التهديد) ، الملاجئ مجهزة جيداً وطريقة الوصول إليها سهل أيضاً .

السد المركز من صواريخ (122 ملم) الأبعد جنوباً (خطيرة).
مثال : على قرية مثل (صفيد – سافيد) تكون عليها أكثر خطراً وضرراً حيث تجعل القرية مدمرة وغير صالحة للعيش .
والضرر الكبير الناتج أيضاً عن هذه الصواريخ : هو إنهيار التجهيزات الإقليمية الأساسية (كالإتصالات- المواصلات) وتعطيلها يعد خسارة كبرى .
إضافة صواريخ (فجر) أيضاً هو زيادة في التهديد .
حيفاً : ثالث أكبر مدينة إسرائيلية وتضم عدد كبير من السكان حوالي 270.000 شخص : هي الآن تحت امتداد (أي تقع ضمن المسافة التي يصل إليها) حزب الله.
حتى عدد بسيط مؤلف من 75 صاروخ من نوع (فجر 5) يدمر المدينة، وهو يمثل 15000 باوند من المتفجرات الثقيلة وهو يهدد وسط المنطقة العاليمة المأهولة بالسكان بشكل كثيف .
المدن الساحلية (من الهكتار) ونهاريا مع سكانهما الذين يبلغ عددهم 55.000، 41.000 على التوالي، قد تلقى هجوماً ثقيل المستوى بسبب قدرة حزب الله على استهدافهم عن طريق نماذج صاروخي: فجر -3، وفجر -5 .
وفي حين أن صواريخ (فجر) ليست دقيقة جداً، إلا أن الأعداد المطلقة التي يطلقها حزب الله من هذه الصواريخ يجعل إسرائيل ضعيفة .
أي تدبير لحزب الله – علي حال – لن يكون عشوائياً، حيث ركزت دائرة مخابرات المجموعة الخارجية مؤخراً على الأهداف بدقة .
في يناير / كانون الثاني 2005:
احتجز الأمن الإسرائيلي مواطن دنماركي (أياد الشوا) بعد أن أُلتقط وهو يصور المواقع والمعسكرات الإسرائيلية الشمالية نيابة عن حزب الله .
مواقف وكلاء حزب الله الآخرين دلت على اهتمام خاص للمجموعة بمعامل تكرير الوقود والقواعد العسكرية حول حيفا.

علاوةً على ذلك، حزب الله لم يعتمد (على وجه الحصر) على الإستخبارات الشخصية (الإنسانية) بل أصبح للمجموعة الآن حرية الوصول لمسافات عن طريق طائرات بدون طيار مصممة من قبل الإيرانيين (تسمى مرصاد 1) .
رغم أن (مرصاد 1) بسيط وبدائي إلا أنه قادر على إرسال صورة حية ومباشرة، وهو وسيلة هامة ساعدت في الكشف والإستطلاع على الأهداف التي كانت سابقاً صعبة الوصول، أو التي تقصدها استخبارات حزب الله .
بالإضافة إلى (مرصاد 1) مخططوا حزب الله عندهم الآن القدرة على الوصول إلى ما يريدون الإستطلاع عليه، عن طريق القمر الصناعي والإنترنت . الذي يعطي صورة عالية الوضوح وذلك بمصادر جغرافية مفتوحة عُرضت عن طريق شركات تجارية للأنترنت مثل (Google) و(Globexplorer) وهذا قد يدعم قدرة حزب الله .
بينما يطلق حزب الله صواريخه بهدف تحقيق إصابات لصدم وإحباط (إرباكهم وإضعافهم) السكان الإسرائيليين ، فهم أيضاً يحاولن الإعتداء، لكن أكثر هذه الإعتداءات تحدث تدميراً للبنى التحتية.
الأهداف ذات قيمة عالية المستوى، تتضمن القسم الصناعي من حيفا اليت تمتد فيها المواد البرتوكيمائية، ومعامل تكرير الزيت، هذه الأهداف ستكون عرضة للقصف والهجوم .
وصنع حيفا هو أحد أهم التجهيزات الأساسية في إسرائيل، وخسارته تهدد الأمن الإقتصادي لإ سرائيل .
حزب الله أيضاً يمكنه أن يطلق صواريخ على ميناء المدينة وبديان (ماتام) محور التطوير التقني (التكنولوجي) في إسرائيل.
وأي ضرر بسيط فيه يمكن أن يؤدي إلى ضعف وعرقلة حقيقية في البنية والهيكل الإقتصادي لإسرائيل.

ضعف الإقتصاد الإسرائيلي الناتج عن هجوم حزب الله الصاروخي في أحداث 1996 عندما أطلقت المجموعة أكثر من 50 صاروخ كاتيوشا على شمال إسرائيل ... حيث وضع المسؤولون الإسرائيليون كلفة هذا الهجوم البسيط نسبياً ما يعادل 100 مليون دولار أمريكي – خلال أسبوعين فقط –

الدفاع الموثوق Gredible Defense
إن اكتشاف المواقع ومستودعات الأسلحة كان تحدياً للجيش الإسرائيلي وإن معظم صواريخ الكاتيوشا القصيرة المدى، الواقعة في منطقة الحدود الجنوبية من لبنان هي تحت سيطرة حزب الله منذ الإنسحاب الإسرائيلي عام 2000، وإن صواريخ (فجر) هي الأكثر مراوغة elusive
حزب الله لديه شبكة معروفة عن مواقع الأسلحة المغلقة قريبة من الحدود اللبنانية – الإسرائيلية.
تجعل الإجراءات سريعة ومقاييس الإستهداف دقيقة...
وبالرغم من أن الأسلحة تنقل عن طريق الشاحنات داخل لبنان، إلا أنهم يستطيعون إخفاءها والسفر بها على الطرق المدنية دون جذب الإنتباه أولفت الأنظار .
لمواجهة مثل هذا التهديد تعمل إسرائيل لتطوير أنظمة الأجهزة المضادة للصواريخ .
الجزء المركزي لهذا السعي هو البرنامج التكتيكي لطاقة الليزر العالية : THEL .
بدأ تطوير (THEL) في عام 1996، ويمثل جهوداً مشتركة بين شركة (Northop Grumman) وبين شركات أخرى صغيرة إسرائيلية وأمريكية .
كلها تعمل النيابة عن (الجو الأمريكي) وقيادة الأسلحة الدفاعية، ووزارة الدفاع الإسرائيلي.
الإختراغ ، كانت أول تجربة ناجحة للإختراع في العام 2000، والتي أدت بالسنوات الثلاث الأخيرة لتطوير (THEL – Mobile) (MTHEL) الذي يمثل زمن الرد الدفاع الأكثر مرونة.
أيضاً التحكم والسيطرة عن طريق (THEL) كانت ناجحة نسبياً، وذلك بتحطيم العديد من الصواريخ، والقذائق المدفعية التي تتوجه نحو موقع ما.
أولى العمليات لنقل الأحداث عن طريق (THEL- MTHEL) لم تقبل – أو – (لا يتوقع الإجابة عليها) من قبل قوات الدفاع الإسرائيلية حتى عام 2008 على الأقل .
حيث يكلف اقتناء وحدة النسخ منها 25. مليون دولار أمريكي .
THEL يمكن أن ينفي معظم تهديدات حزب الله بالقصف .
THEL أثبت تأثيره ضد الصواريخ، وبشكل خاص من طراز كاتيوشا ويحطم العديد من الأسلحة والقذائف القصيرة المدى، حتى إذا قصفوا قذائق جماعية .
على أية حال، هناك إشارات تقترح وتقول بأن (THEL) لن يكون قادراً على التعهد (مواجهة) بسلسلة صواريخ فجر، ولن يتكون قادرة على حماية إسرائيل لسنوات أكثر، تمر خلالها بأزمات عديدة، تتضمن : البرنامج النووي الإيراني، وتصاعد النزاع الإسرائيلي - الفلسطيني .
يمنع المصاد الدفاعي الفعال وصول القذائق .
سيكون لدى الحكومة الإسرائيلية خيارات قليلة .
القوات الجوية الإسرائيلية قضت على القوات الجوية المصرية في الساعات الأولى من حرب الأيام الستة عام 1967 .
مسؤولية القصف والضربات المدمرة هو أن يسقط أولاً أسطول القوات الجوية لإسرائيل، أسطول الطائرات الحربية الهجومية مثل : f- 16 صقر . Falcon - مع المروحية المسلحة مثل : AH- 64 أباتشي . Apache .
فقط إذا أطلقت إسرائيل ضربة مدمرة (ناسفة) سيكون عندها وقت كافٍ لتهيئة ساحة الحرب.
مثل هذه العملية تتضمن إستطلاع نشيط، يليها ضربات يقصد بها تخفيض والحط من شأن قوة صواريخ حزب الله (قوة حزب الله الصاروخية) قبل تمينها من الإنتشار .
يتمتع حزب الله (بفضاء) وجو يساعده على إطلاق القذائق بحريةن لكن القوات الجوية الإسرائيلية يمكن أن تهيمن عليه وتغطيه مع ذلك.
لأن العديد من صواريخ حزب الله (متنقلة) وخفيفة يمكن نقلها عن طريق العناصر أنفسهم ولأن (فجر -5) يحتاج فقط وقت قصير للإنطلاق، حزب الله ما زال يستطيع أن يطلق إطلاقات هامة حتى تحت الغطاء الجوي الإسرائيلي الموجود في كل مكان .

الخيار الأفضل سيكون هجوم إسرائيلي أرضي وقائي لجنوب لبنان، وذلك يعيق قدرة العناصر لإطلاق أعداد جماعية من صواريخ الكاتيوشا على إسرائيل بنجاح .
صواريخ (فجر) ما زالت تستطيع أن تنتشر، لكن مداها سيكون محدود باستمرار العمليات.
المنفعة العظمى من الهجوم الإسرائيلي الأرضي السريع ستكون في تأثير الزعزعة، وذلك فيما يتعلق بعمليات حزب الله، حيث أن موقعهم المنتظم سوف يعرقل، كما سوف تعرقل قدرتهم على التجول والتحرك بحرية في المناطق الجنوبية للبنان ! .
مثل هذا الجهد الإسرائيلي يعتمد على السرعة في الأمر ليضرب خلالها دفاعات حزب الله، ومنعه من إستخدام قاذفات الصواريخ .
حزب الله حذر من أي هجوم إسرائيلي في المستقبل .
فوضع حقول الألغام – وبناء مواقع مدفعية .

هذه التحضيرات والتجهيزات ستعمل قليلاً لوقف الهجوم الإسرائيلي، لكنها تستهلك وقت المنظمة للتراجع.
حتى إذا دخلت القوات الإسرائيلية الأرضية إلى جنوب لبنان، فإن فائدة القوة المدفعية ستكون مؤقتة.
إذ أن مواقع حزب الله، ومعداتهم وتجهيزاتهم وقوتهم البشرية سوف تضعف وتنخفض بالهجوم الإسرائيلي، وتصبح حينها هذه المكونات قابلة للتغيير والإستبدال .
حزب الله، ومع كل ذلك، واجَهَ تجمعات مدفعية (مدفعية مركزة) وهجمات جوية من قبل إسرائيل قبل ذلك.
وكان لديه صعوبة صغيرة لتوسيع طاقته، ووصوله الإستراتيجي .

هل من نزاع جديد في الأفق :
أبدى ضابط القوات الدفاعية وخبير الجيش الإسرائيلي السابق (موسى مرزوق) في تصريحه قلقاً إسرائيلياً عندما قال : "ليس الغرض من صواريخ حزب الله تزيين جنوب لبنان" .
حزب الله من تدبير إيران، وهو تابع لها.
وبشكل محدد أ:ثر من حراس هيئة الثورة الإسلامية .
إنها أيديولوجية التقليد :
قاعدتنا : الحكم الديني، ونشر الثورة هو القاعدة الأساسية في الحكومة الإيرانية .
الحكومة الإيرانية قد تعتبر هزب الله كواجهة أمامية لإنتشار ثورتها .
بالضبط كما فعل الإتحاد السوفييتي مرة بوضع قواعد حربية في كوبا .
تبقى قيادة حزب الله تتصل بشدة وبعلاقة قوية بالقيادة الإيرانية وأجهزتها الأمنية .
نصر الله يزور إيران باستمرار (زائر متكرر لها)، وكذلك :
عماد مغنية، وهو قائد عمليات حزب الله ومتهم لعدة مرات بالهجمات الإرهابية ضد أمريكا –إسرائيل.
زعماء حزب الله الدينيون (الشيوخ) مثل آية الله فضل الله، تدربوا في الكليات الإيرانية، ويبقون على ارتباط وثيق مع رجال الدين الإيرانيين والحكام كذلك .
العلاقة بين إيران وحزب الله في معظم الأحيان زائدة على كونها فقط اتصالات شكلية مكثفة.
حيث فرضت الحكومة الإيرانية أيضاً آلية بيروقراطية لإبقاء مصالحها ضمن المنظمة .
كلفت إيران وزارة الإعلام، ونظام الأمن، والهيئة الثورية الإسلامية بتوجيه نشاطات وأعمال نظرائهم في حزب الله لتدعيم الإتصالات فيما بينهم .
مجندوا حزب الله (الحديثون) يُرسلون إلى إيران للتدريب والتلقين يتضمن ذلك وقتاً في أكاديمية المخابرات الإيرانية .
هذه الرابطة المؤسساتية تعزز حزب الله بالدعم المادي (من أسلحة وغير ذلك) وتدعمهم بالمال، والتي زادت بعد الإنسحاب الإسرائيلي من لبنان عام 2000 بمقدار 100 مليون دولار بالسنة .
مساعدة إيران للمنظمة تعطيها الصلاحية في طلب الهجوم الصاروخي لحزب الله، بينما مثل هذا الطلب يبدو معطى كبيراً زائداً عن الحاجة .
حتى إذا استخدم القادة الإيرانيون نفوذهم على (هيئة أمر) ولو (بتركيب قيادة) حزب الله لن nonetheless relevant .
آلية إيران للسيطرة في لبنان متجسدة في قوات الحرس الثورية تركزت في مناطق تحت سيطرة حزب الله، منذ الحرب الأهلية اللبنانية .
الحراس الثوريون اشتركوا في التجهيز والإعداد وبناء عدة مواقع تضمن التخزين .
زادت سرعة جهودهم خلال السنوات القليلة الماضية، وهي تواكب الإرتفاع في الصتعيد المرتبط بالتوترات الديبلوماسية الناتجة من مساعي إيران المرتبطة بالمفاعلات النووية .
حتى في وقت سابق من هذه السنة، بقيت الصواريخ على ما يبدو تحت سيطرة مشتركة من كلا: الجيش السوري ، الهيئة الثورية الإيرانية .
كما أن الإنتشارات الإيرانية في لبنان انتقلت في السنوات الأخيرة لأسباب سياسية شكلية، إذ ليس هناك من إشارات تدل على وجودهم .
بما أساء الإنسحاب السوري من لبنان في إبريل / نيسان 2005 حالة، والوضع الأمني في جنوب لبنان – فيما يتعلق بإسرائيل - .
مارست دمشق الكبح والقوة لمدة طويلة على أعمال حزب الله، وذلك لأن إسرائيل يمكن أن تحملها مسؤولية العمليات الإرهابية التي يقوم بها .
.. حزب الله في لبنان .
الحكومة السورية فقدت هذه السيطرة في 2001 عندما قصفت الطائرات الحربية الإسرائيلية مواقع الرادار السورية في لبنان، رداً على الهجوم الصاروخي الذي قام به حزب الله على إسرائيل .
وبعد تدمير مواقع الرادار أعادت دمشق ضبط هجمات حزب الله الأخرى .
تكررت الطريقة نفسها في أكتوبر / تشرين أول 2003، عندما هاجمت القوات الإسرائيلية معسكر للتدريبات الإرهابية – في سوريا ويبعد عشرة أميال من دمشق، وذلك رداً على القصف الإرهابي لمنتجع حيفا الساحلي الي أدى إلى وفاة 19 إسرائيلي .
لكن انسحاب الجيش السوري من جنوب لبنان ووادي البقاع لم تعد دمشق بحاجة لإعاقة نشاطات حزب الله .
بينما تعتبر إيران ففي هذه الأثناء أن الإنسحاب السوري هناك مسافة تعزلها وتقطعها عن إسرائيل للانتقام .

هل حزب الله يطلق الصواريخ؟
تشكل الزيادة في العدد، وتحديث قوة صواريخ حزب الله تهديداً هاماً لإسرائيل .

إن المعارضة لأحقية الوجود الإسرائيلي يمتد في قلب عقيدة الجمهورية الإيرانية .
في ديسمبر كانون الأول (31 -1999) ، اجتمع عشرات الآلاف في طهران للاحتفال بيوم القدس العالمي –عندها صرح القائد الأعلى (علي خامنئي) بقوله : "هناك حل وحيد لمشكلة الشرق الأوسط، وهو إبادة وتدمير الدولة الصهيونية" .
قدرة إسرائيل لردع الهجمات ووقفها يعتمد على التهديد الإسرائيلي الإنتقامي ضد إيران .
يجب على طهران أن تظهر أسلحتها النووية، وتعرفها .
فالحكومة الإيرانية تخاف من التفجيرات الإنتقامية الإسرائيلية المتفرقة .
قال الرئيس الإيراني – علي أكبر هاشمي رفسنجاني - :
"إن إستعمال قبلة ذرية ضد إسرائيل، سوف يبيد إسرائيل كلياً بين استعمال قنبلة ذرية ضد العالم الإسلامي سوف لن يبيده وإنما سيسبب أضراراً فقط" .
مثل هذا الكلام الخيالي غير مستحيل .
الظاهر – وكما يفترض العديد من المحللين – أن الجمهورية الإسلامية سوف تعرف مفاعلات الطاقة النووية .
وإن فرصة إسرائيل السانحة لردع إيران محدودة، ولمنع أو تأخير ظهور الطاقة النووية قد تقصف إسرائيل المفاعلات النووية- الإيرانية ، بطريقة مشابهة لما فعلته عام 1981 عندما هجمت القوات الجوية الإسرائيلية على المفاعلات النووية العراقية !
Iraqi Osirak nuclear reactor
إسرائيل نفسها عملت لإثبات مثل هذا التوقع، وذلك مع قول رئيس الوزراء (آرييل شارون) :
"إسرائيل لن تسمح لإيران أن تكون مجهزة (معدة) بالأسلحة النووية" .
وقد صرح نائب الرئيس الأمريكي "ديك تشيني" في مقابلة له في يناير 2005، بأن إسرائيل قد تهاجم المفاعلات النووية الإيرانية، بما فيه الكفاية للحد من التهديدات .
رحب البيت الأبيض بالإتحاد الأوروبي في محاولة ديبلوماسية حيث وضح الرئيس بوش الموقف الأمريكي من هذا حين أعلن في حزيران / يونيو 2003 بأن الولايات المتحدة الأمريكية سوف لن تتحمل بناء السلاح النووي .
إسرائيل وحليفها الأقرب – الولايات المتحدة الأمريكية تعتبر أن هناك نوع من المواجهة والمجابهة مع إيران.
وهنا علاقة حزب الله بطهران تطرح العديد من الأسئلة :

- هل ترغب (تقبل) الحكومة الإسرائيلية بالمخاطرة على مستوى عالٍ من الضرر لإنجاز هدفها وهو شل القاعدة الأساسية للمفاعلات النووية في إيران ؟

بالمقابل ، إذا أحرزت إيران قدرتها في إنشاء المفاعلات النووية، أو قامت بضربة نووية ...

- هل سيعتبر حزب الله نفسه المدافع عن إيران.؟
- هل سيجرؤ على إدماج ذلك بالنزاع العربي – الإسرائيلي ؟
- هل يمكن بعد ذلك ان يطلقوا ضربة (أو يقصفوا) حتى لأسبابهم الأيديولوجية الخاصة؟

الضربة الإسرائيلية الموجهة ضد (مفاعلات إيران النووية) تشكل صعوبة (مشكلة) من حيث الأيديولوجية حسب المنطقة .
حيث أن إيران بعيدة عن إسرائيل أكثر من العراق، ومواقعها النووية متفرقة في المنطقة الواسعة.
من المحتمل أن ترد إيران على أي ضربة إسرائيلية بوسائل نووية عن طريق هجوم حزب الله .
وبهذه الوسيلة تنتقم إيران لنفسها بشدة مع محافظتها على بقائها على مسافة بعيدة .
إن التهديد الإسرائيلي الكلي ضد البرنامج النووي، بسيط نسبياً
بالمقارنة رد حزب الله المحتمل لإستهداف أمن إسرائيل واقتصاده .
حزب الله بنفسه متخوف من موقف المجتمع الدولي (المجموعة الدولية) .
حيث عرض مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة رغبة لإدانة حزب الله والدعوة لنزع سلاحه .
إن أي طلقة صاروخية ستلحق الضرر بإسرائيل، عندها ستكون إدانة الأمم المتحدة غير أساسية ومتأخرة.
إذا دخل الجيش الإسرائيلي إلى جنوب لبنان للانتقام، من المحتمل حينها أن يخفف المجتمع الدولي إدانته لحزب الله .
إن المخطط بعيد عن الأكاديمية .
وإن الطريق الديبلوماسي المسدود باستمرار بين إيران والغرب يستوجبان (يجلبان) العمل العسكري.
في سبتمبر / 24/ أيلول 2005 .
وجدت الوكالة الدولية للطاقة النووية (الذرية) إيران (غير ملتزمة) بالتزاماتها تحت معاهدة (عدم الإنتشار) المتفق عليها والموصى بها من قِبَل مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة .
رفضت الحكومة الإيرانية التحقيق والبحث في بلادها – بشدة :
يقول الناطق بلسان وزارة الخارجية الإيرانية (حامد رضا آسيفي).
"ليس هناك سبب قانوني لهذا الإجراء، لكن إذا نوى (أراد) الغرب تخاذ موقف تخويفي يمكنه أن يفعل ذلك، وسوف يرى أي الجهات أكثر عرضة للضرر " .
في أعقاب القرار (IAEA) صرّح عدة مسؤولين إسرائيليين – من جديد- بعدم رغبتهم بتحمل برنامج إيران النووي .

في سبتمبر / ايلول 29 :
صرّح (يوفال ستنايتز – Yaval Steinitz) وهو مسؤول في الكنيسة في الشؤون الخارجية ولجنة الدفاع – بأنه يجب على المسؤولين الأمريكيين والأودوسيين أن يوضحوا لنظرائهم الإيرانيين، أنه لن يكون هناك فرصة لإيران أن ترى ثمار برنامجها النووي أبداً .
(يوسف لابيد) – رئيس حزب شينوي الإسرائيلي، قال :
إسرائيل لن تعيش تحت تهديد القنبلة النووية الإيرانية .
إستمرار ذلك الطريق المسدود يستلزم الضربة العسكرية على الوسائل النووية الإيرانية .
وقد لا تستطيع واشنطن والقدس الحد من النزاع الإيراني، لأن طهران قد تعتبر حزب الله دربه الأفضل للرد أو الإنتقام على الهجوم الأمريكي والإسرائيلي .
أي هجوم أمريكي أو إسرائيلي على الوسائل النووية الإيرانية يمكن أن يصحبه هجوم إسرائيلي أرضي على لبنان .
الهجمات الإسرائيلية على لبنان يمكن أن (تعمل كعذر) أو تخدم معارضي عملية السلام في ضمان إرهابهم .
ردة الفعل الشعبية قد تشل إستقرار لبنان السياسي الهش والعداء ضد الأمريكيين وضد إسرائيل حينها لن يكون فقط من قبل الشرق الأوسط وإنما أيضاً في أوروبا.

العقائديون (المذهبيون) الإيرانيون وقادة حزب الله، والمتعاطفون معهم قد يحدون مصلحتهم (منفعة) في مثل ردة الفعل هذه، والبعض قد يحسبوه وسيلة مهمة للتحريض على النزاع ، حتى قبل أيضربة تستهدف الوسائل النووية الإيرانية .

أيديولوجية حزب الله تجذب مثل هؤلاء المعارضين للوجود الإسرائيلي والليبرالية الغربية .
في العام 2000 أغسطس /آب .
في فيلم مصور على مجموعة قناة المنار الفضائية:
أعلن نصر الله :
"كيان إسرائيل ملغي كلياً، باطل، مغتصب ، محتل، إرهابي إسرائيل كيان سرطاني، ليس عنده شرعية ولا قانونية – في الوجود – مطلقاً " .
فيما تغني مجموعة وتقول :
"من أرض القدس المحتلة، أطرد المحتل الغاصب ..
إضربهم بالحجر ...
بالمقلاع ...
أضربهم بالسكين " .
بينما العديد من المحللين الغربيين قد يعتبرون أن إمكانية حصول ذلك بعيدة .
ومع ذلك هناك فرصة أخرى، ذلك أن حزب الله أو بنية ونظام الحزب قد يقصف إسرائيل لأسباب إستراتيجية أو أيديولوجية .
على سبيل مثال :
قد تهدد مجموعة (حزب الله) بهجوم (بضرب القذائف) لضغط إسرئايل لردع عمليات الجيش الإسرائيلي ضد الإرهابيين الفلسطينيين في غزة والضفة الغربية .
مثل هذا التحرك قد يردع إسرائيل ويرفع مقام حزب الله في نظر الفلسطينيين .
خصوصاً عندما تقرب إلى الحركة الوطنية الفلسطينية الضعيفة .
مثل هذا الكلام يقدم مستوى إستقلالية حزب الله الذاتي، بالقياس مع إيران وسوريا اللتان لم تبديا رأياً أثناء الإنتفاضتين، الفلسطينيتين، ومجموعة إرهابيين وجيوش شعبية تنمو رغبتها بالتحدي والعمل بعنف .
الفئات الفلسطينية والمجموعات الإرهابية في الإنتفاضة الثانية ترعي تلك الشرعية نفسها – من خلال إراقة الدماء – التي ادعاها أولئك الفلسطينيون الذين قادوا الإنتفاضة الأولى .

الخاتمة :
- حزب الله سبقى مخزن صاروخي للدفاع في الواجهة . طالما بقيت إيران تواصل معارضتها العنيفة لحق للوجود الإسرائيلي .
- يحتفظ نظام الأسد بالسيطرة في سوريا، ويواصل حزب الله رفع شعبية مقاومته في السلطة السياسية داخل لبنان .
- حزب الله قد يجد استعمال التهديد بمخزنه الحربي أفضل من استعماله، .
- انتشار أكثر من 10.000 قذيفة .

والتوتر الدولي الموجود على البرنامج النووي الإيراني .
والنزاع المتزايد في غزة، تعيق المصالح الأمريكية وتقلل الخيارات السياسية في معركة واشنطن ضد انتشار الإرهاب .
هناك قبل للدبلوماسيين للمساومة .